

## اثيوبيا-ومشروع-سد-النهضة-نطالب-بسرعة-التنفيذ



بعد أن حققت مفاوضات سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا إنجازات ضخمة منذ أن بدأت قبل 3 أشهر، بعدما عانى الأطراف من صعوبة شديدة في التفاهم على تشغيل السد في إثيوبيا من دون إلحاق الضرر بدول المصب خصوصا مصر، طالب رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، خلال زيارة "سد النهضة" الكبير، بالإسراع في تنفيذ المشروع.

وأشار أبي إلى أن الحكومة قد اتخذت التدابير اللازمة خلال العام الماضي لمعالجة التأخير في الإنجاز، والذي حدث بسبب سوء الإدارة.

كما شجع المسؤول الإثيوبي المتعاقدين على العمل بتناغم في تسريع التقدم ووضع علامات بارزة لتوليد الطاقة في وقت مبكر. ووفقا لمكتب رئيس الوزراء، أعرب أبي أحمد عن التزامه بالاستخدام العادل للمياه دون أي نوايا سيئة لدول المصب، حيث تعتبر مصر أن تدفق مياه النيل "مسألة وجودية" ولا تستطيع أن تقبل بالأمر الواقع "الإثيوبي"، أي ملء السد وحرمانها من المياه الضرورية لها.

ويعد مشروع "سد النهضة" أكبر مشروع للطاقة الكهرومائية في إفريقيا، حيث اكتمل الآن بأكثر من 70%، وسيبدأ ملء السد في نهاية هذا العام وسيكتمل في غضون 4 إلى 7 سنوات، ومن المقرر إنجازه بالكامل عام 2023.

!أمير كا الراعي الرسمي

يشار إلى أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، كان أثبت مرات عديدة خلال مفاوضات سد النهضة التي عقدت في واشنطن منذ أيام، أنه منخرط فيها بالعمق، فهو استقبل الوفود المشاركة في البيت الأبيض مرتين، المرة الأولى في نوفمبر عندما اتفقوا على جدول مفاوضات في العاصمة الأميركية، والمرة الثانية عندما اتفقوا على ملء السد حتى ارتفاع 595 مترا وحفظ دول المصب من أضرار التربة.

في حين كانت المرة الثالثة عندما وصلت المفاوضات يوم 31 يناير إلى عنق الزجاجة واتصل ترامب برئيس وزراء إثيوبيا

!مشهد أخير منتظر

كما أن الشخص الآخر الذي لفت الأنظار خلال مسيرة المفاوضات الأخيرة تلك، فهو ستيفن مينوشين، وزير الخزانة الأميركي الذي أدار المفاوضات بين الأطراف.

وتعليقا على تلك النقطة بالذات، قالت مصادر قريبة من المفاوضين إنهم "يستغربون، بإعجاب، قدرته أو لا على استيعاب الملف حال تكليف الرئيس ترمب له بذلك، خصوصا أن الملف يتعلق بقضايا ليست أصلا من اختصاصه المالي بل بقضايا المياه وتوزيعها عبر الحدود، ثانيا أن الأمر شائك ويتعلق بسيادة الدول وبقضايا تهدد أمن ملايين الناس ويعتبرها الأطراف قضايا سيادية ووجودية

ومن المفترض أن يقترب الأطراف هذه الفترة من المشهد الأخير للمفاوضات، فقد أكد الوفد المصري في بيان أصدره بعد انتهاء مشاورات واشنطن أنه وقع على مسودة اتفاق وضعه الأميركيون، وينتظر الجميع أن يعود الوزراء للاجتماع منتصف الشهر إلى واشنطن لإنهاء المفاوضات، وهذا ما تريده واشنطن، فبرأي هذه الإدارة أن البدائل عن التوصل إلى اتفاق هو تهديد للأمن والاستقرار في منطقة شاسعة وحيوية يعيش فيها 250 مليون إنسان، وتريد إدارة ترمب تفضي أي نزاع واستباق وقوعه وليس انتظار الانفجار لمعالجته